

أضواء البيان

@ 366 @ .

وما تضمنته هذه الآية الكريمة ، من أنهم يبدوا لهم يوم القيامة ، حقيقة ما كانوا يعملونه في الدنيا جاء موضحاً في آيات أخر ، كقوله تعالى { هُنَالِكَ تَبْلُغُونَ كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ } وقوله تعالى { يُنذِبُ أُولَئِنَّا إِلَى نَسَانٍ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمُوا وَأَخْرَجُوا } وقوله تعالى { عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخْرَجَتْ } . وقوله تعالى : { وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لَنَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا } . وقوله تعالى { وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مِنْ شُورًا اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ الْعَلِيكَ حَسِيبًا } إلى غير ذلك من الآيات . قوله تعالى : { فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة يونس ، في الكلام على قوله تعالى { وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ } . قوله تعالى : { وَاتَّبِعُوا أَوْسَانَ مَا نَزَّلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في هذه السورة الكريمة في قوله تعالى { فَيَشِيرُ غِيَابَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَوْسَانَهُ } وقدما طرفاً منه في سورة النحل في الكلام على قوله تعالى : { وَلَئِنْ جَزَيْتَهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } . قوله تعالى : { أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعُذَابَ لَوْ أَنِّي كَرَّهْتُ فَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له من جهات في سورة الأعراف ، في الكلام على قوله تعالى { يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يُقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ } . قوله تعالى : { وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عِلَى اللَّهِّ وَجُوهُهُمْ مَسْوُودَةٌ } . قد قدمنا الكلام عليه وعلى ما يماثله من الآيات في سورة آل عمران في قوله تعالى { يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ } .